برى عند قول الجوهرى يلزم في التثنية ذووان صوابه ذويان لان عينه واوو ما كان عينه واو افلامه ياء حملا على الاكثر والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف في اللام اكثر من الحذف في العين انتهى وقال الليث الذوون هم الادنون الا خصون وانشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا * (و) قوله تعالى فاتقوا ا واصلحوا (ذات بينكم) قال الزجاج (أي حقيقة وصلكم) أي وكونوا مجتمعين على امر ا ورسوله قال الجوهرى قال الاخفش في تفسير الاية وانما انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مونث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط (أو ذات البين الحال التى بها يجتمع المسلمون) وبه فسر ثعلب الاية وكذلك الحديث اللهم اصلح ذات البين (و) قال ابن جنى وروى احمد بن ابراهيم استاذ ثعلب عن العرب (هذا ذو زيد) ومعناه هذا زيد (أي هذا صاحب هذا الاسم) الذى هو زيد قال الكميت اليكم ذى آل النبي تطلعت * نوازع قلبى من ظماء والبب أي اليكم يا اصحاب هذا لاسم الذى هو قوله ذوو آل النبي انتهى * قلت وهو مخالف لما نقلناه عن الجوهرى آنفا ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر ولا الى علم وما اشبههما فتأمل ذلك مع ان ابن برى قد نازعه في ذلك فقال إذا خرجت ذو عن ان تكون وصلة الى الوصف باسماء الاجناس لم يمتنع ان تدخل على الاعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذور عين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها اعلام وكذلك دخلت على المضمر ايضا قال كعب بن زهير صحنا الخزر جية مرهفات * اباد ذوى ارومتها ذووها وقال الاحوص ولكن رجونا منك مثل الذى به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل وقال آخر انما يصطنع المع * روف في الناس ذووه (و) يقال (جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أي طبعا) كذا في النسخ والصواب أي طيعا كسيد (وتكون ذو بمعنى الذى) في لغة طيئ خاصة (تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما) لا يظهر (في الذى ولا تثنى ولا تجمع تقول اتانى ذو قال ذلك) وذو قالا ذلك وذو قالوا ذلك وفي الصحاح واما ذو التى في لغة طيئ فحقها ان توصف بها المعارف تقول انا ذو عرفت وذو سمعت وهذه امراة ذو قالت كذا فيستوى فيه التثنية والجمع والتانيث قال الشاعر وهو بجيربن عثمه الطائى احد بنى بولان وان مولاى ذو يعاتبني * لا احنة عنده ولا جرمه ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمى ورائي بامسهم وامسلمه يريد الذى يعاتبني والوا والتى قبله زائدة واراد بالسهم والسلمة وانشد الفراء لبعض طيئ .

فان الماء ماء ابى وجدى * وبئري ذو حفرت وذو طويت (و) قالوا (لا افعل ذلك بذى

تسلم وبذي تسلمان) وبذي تسلمون وبذي تسلمين وهو كالمثل اضيفت فيه ذوالى الجملة كما اضيفت إليها اسماء الزمان (والمعنى لا وسلامتك) ما كان كذا وكذا (اولا والذى يسلمك) ونص ابن السكيت لا وا يسلمك ما كان كذا وكذا وهو في نوادر ابى زيد وذكره المبرد وغيره * ومما يستدرك عليه قولهم ذات مرة وذات صباح قال الجوهرى هو من ظروف الزمان التى لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق هذه الاربعة بغيرها وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة انتهى وقال ثعلب اتيتك ذات العشاء اراد الساعة التى فيها العشاء وروى عن ابن الاعرابي اتيتك ذات الصبوح وذات الغبوق إذا اتيته غدوة أو عشية واتيتهم ذات الزمين وذات العويم أي مذ ثلاثة ازمان وثلاثة اعوام والاضافة الى ذو ذوى ولا يجوز في ذات ذاتي لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث ولقيته ذات يدين أي اول كل شئ وقالوا اما اول ذات يدين فانى احمد ا والذوون الاذواء وهم تتابعة اليمن وانشد سيبويه للكميت فلا اعني بذلك اسفليكم * ولكني اريد به الذوينا وفي حديث المهدى قرشي ليس من ذى ولا ذو أي ليس من الاذواء بل هو قرشي النسب وقال ابن برى ذات الشئ حقيقته وخاصته * قلت ومن هنا اطلقوه على جناب الحق جل وعزو منعه الا كثرون وقال الليث قولهم قلت ذات يده ذات هنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الاموال وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة وقوله تعالى بذات الصدور أي بحقيقة القلوب من المضمرات قاله ابن الانباري وذات الشوكة الطائفة وذات اليمين وذات الشمال أي جهة ذات يمين وشمال وقد يضعون ذات منزلة التى قال شمر قال الفراء سمعت اعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم ا به والكرامة ذات اكرمكم ا بها قال ويرفعون التاء على كل حال قال الفراء ومنهم من يثنى ذو بمعنى الذى ويجمع ويونث فيقول هذان ذوا قالا وهولاء ذوو قالوا ذلك وهذه ذات قالت ذلك وانشد جمعتها من اينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق ومن امثالهم اتى عليه ذواتي على الناس أي الذى وقد يكون ذوو ذوى صلة أي زائدة قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب